وقد تنقلب المحن منح **ولا تحمل حسناتنا حسنات** اي مثل حسنات
من ابغضت كابليس الذي سبقت له منك سابقة الشقا فلم تنفعه
حسناته المتكاثرة في الازمنة المتطاولة اذا كانت سببا في تكبره في نفسه
وعناده مع اصرار الذنب هو اسباب البعد منك **فالاحسان** وهو
العبادة **لا ينفع مع البغض منك** الذي سبق به علمك وخصصته
ارادتك ازلا اذا ابليس لما كان في علمك من المبغضين لم تنفعه
عبادته مع تطاول الدهور والسنين مع الملايكة المقربين ومثله
بلعام وبرصيصا والاعمال بالخواتيم وهي تابعة لسابقة العلم
بدليل ان احدكم ليعمل الحديث **والاساءة** اي العصيان **لا تضر**
مع الحب منك اي لما صح في الحديث اذا احب الله عبدا لم يضره
ذنب وقال الشيخ رضي الله عنه يبلغ الولي حقا ما يقال له امضي مباركا
السلامة ورفعنا عنك الملامة اصنع ما شئت ويدل له ما ورد
في الصحيح ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وقال في نوادر الاصول في شرح حديث هولاء الى الجنة
ولا ابالي هولاء في قبضة اهل اليمين اي لا ابالي بما يعملون من خير
او شر فاقبل خيرهم واغفر شرهم كما قال تعالى في اية فتقبل
منهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سياتهم في اصحاب الجنة وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون قال الشيخ ابو العباس الهي كم من
حسنة مني لا تحب لا اجر لها وكم من سيئة مني تحب لا وزر لها فاجعل
سياتي سيات من احببته ولا تجعل حسناتي حسنات من ابغضته
فان كون الكريم مع السيات اتم منه مع الحسنات فاشهد لي كرمك

على بساط

على بساط رحمتك **وقد ابهمت الامر علينا** فلم نعلم المحبوب ولا
المبغوض ولا المقبول من الاعمال ولا المردود **لنرجو ونخاف**
الرجا بالمد تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع
الاخذ في الاسباب والا كان الراجي كاذبا اذ يصير متمنيا فعلامة
الرجا حسن الطاعة والراجي الكذوب هو الذي يتمادى في الذنوب
ويقول انا ارجو المغفرة فيتمناها مع اقامته على الزلل فحق
الحازم ان لا يزال على وجل وان احسن العمل فالخوف يكون مع كمال
الطاعة لكونه فاعلها لا يدري صحة العمل ولا قبوله لخفا ما يطرق
العمل من الافات ومع ذلك لا يدري هل هو محبوب فيقبل منه
او مبغوض فيرد عليه واذا تفكر في ذنوبه وما اعد الله من العقاب
رهب وخشي ان لا تقبل توبته فاذا وفقه للعمل وعلم انه يقبل
التوبة رجع اليه وارتجاه فاعتدل خوفه ورجاوه قال التستري
الخوف والرجا ميزانان وزمامان على العبد فاذا استويا استقامت
له احواله واذا رجح احدهما بطل الاخر وفي الحديث لو وزن رجا المومن
وخوفه لاعتدلا **فامن خوفنا** في الدنيا بعدم الشقا والطرد وفي
الاخرة بالبعد عن النار وانواع العذاب **ولا تخيب رجانا** اي
لا تجعلنا خايبين بان لا تظفر بما نرجيه وطلبناه **واعطنا**
سولنا اي مسئولنا اي اجب دعانا فهو صالح لكل ما سئل
وكانه كالتعرض لقوله **فقد اعطيتنا** معاشر
المومنين **الايمان** اي سبق في علمك تخصيص المومنين وتمييزهم
في قبضة اليمين وجعلتهم مظهر اسمك المومن والهادي **من قبل**

Copyright © King Saud University